العدد 1690 - السنة السادسة
الاحد 15 ذي الحجة 1434 - الموافق 20 اكتوبر 2013
Sunday 20 October 2013 - No.1690 - 6th Year

رفضت عضوية «الأمن» في تعبير غير مسبوق عن غضبها حيال عجزه عن حل مشاكل المنطقة

السعودية تلتقط القفاز وتحرج المجتمع الدولي

الرياض – «وكالات»: اعتذرت السعودية امس الاول عن عدم قبول مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي في تعبير غير مسبوق عن غضبها من عجز المجتمع الدولي عن إنهاء الحرب الدائرة في سوريا والتعامل مع غيرها من قضايا الشرق الأوسط.

وأدانت المملكة ما وصفته بازدواجية المعايير لدى التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وطالبت بإصلاحات في مجلس الأمن.

وقال محللون سعوديون إن خيبة الأمل التي أصابت الرياض ترجع في المقام الأول إلى تصرفات واشنطن –أقدم حلفاء المملكة الدوليين– التي انتهجت منذ بدء الربيع العربي سياسات عارضها الحكام السعوديون بشدة وأضرت كثيرا بالعلاقات بين البلدين.

وثارت حفيظة السعودية أيضا بسبب التقارب بين الولايات المتحدة وإيران –أقدم خصوم الرياض بالمنطقة– والذي بدأ منذ أن تحدث الرئيس الأمريكي باراك أوباما هاتفيا مع الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني الشهر الماضي في أول اتصال بهذا المستوى بين البلدين منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وأشارت الرياض إلى فشل مجلس الأمن في تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني واتخاذ خطوات لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا ووقف الانتشار النووي في المنطقة وقالت إنه رسخ بدلا من ذلك النزاعات والمظالم.

وقالت وزارة الخارجية في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «المملكة العربية السعودية ترى أن أسلوب وآليات العمل وازدواجية المعايير الحالية في مجلس الأمن تحول دون قيام المجلس بأداء واجباته وتحمل مسؤولياته تجاه حفظ الأمن والسلم العالميين على النحو المطلوب الأمر الذي أدى إلى استمرار اضطراب الأمن والسلم واتساع رقعة مظالم الشعوب واغتصاب الحقوق وانتشار النزاعات والحروب في أنحاء العالم.»

وأضافت «إن بقاء القضية الفلسطينية بدون حل عادل ودائم لخمسة وستين عاما والتي نجم عنها عدة حروب هددت الأمن والسلم والعالميين... وفشل مجلس الأمن في جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل... والسماح للنظام الحاكم في سوريا بقتل شعبه وإحراقه بالسلاح الكيماوي على مرأى ومسمع من العالم أجمع وبدون مواجهة أي عقوبات رادعة لدليل ساطع وبرهان دافع على عجز مجلس الأمن عن أداء واجباته وتحمل مسؤولياته.»

الرياض تدين ازدواجية المعايير لدى التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وتطالب بإصلاحات في مجلس الأمن

وتابعت «بناء على ذلك فإن المملكة العربية السعودية وانطلاقا من مسؤولياتها التاريخية تجاه شعبها وأمتها العربية والإسلامية وتجاه الشعوب المحبة والمتطلعة للسلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم لا يسعها إلا أن تعلن اعتذارها عن قبول عضوية مجلس الأمن حتى يتم إصلاحه وتمكينه فعليا وعمليا من أداء واجباته وتحمل مسؤولياته في الحفاظ على الأمن والسلم العالميين.»

والسعودية واحدة من خمس دول اختارتها الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس لعضوية مدتها عامان في مجلس الأمن الذي يضم 15 عضوا.

ويتمتع مجلس الأمن بسلطة التفويض بالقيام بعمل عسكري وفرض عقوبات والتكليف بعمليات لحفظ السلام ويضم عشرة أعضاء غير دائمين بينما يتمتع الأعضاء الخمسة الدائمون وهم الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا بحق الفيتو.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون إنه لم يتلق أي إشعار رسمي من السعودية – وهي عضو مؤسس في الأمم المتحدة – برفض شغل أحد المقاعد غير الدائمة في المجلس.

أما وزارة الخارجية الروسية فقالت إنها مندهشة لموقف السعودية وتقف متحيرة أمام اتهاماتها لمجلس الأمن. وأضافت «أعقت السعودية بقرارها هذا نفسها من العمل الجماعي بمجلس الأمن الدولي لدعم السلام والأمن الدوليين.»

وكانت السعودية تتجنب عادة الإدلاء ببيانات سياسية قوية مفضلة معالجة الأمور التي تتعلق بنفوذها كأكبر مصدر للنفط في العالم ووضعها كمهد للإسلام وكحليف عربي رئيسي للولايات المتحدة خلف الأبواب المغلقة.

إلا أن حكام السعودية ثار غضبهم حين لم تتخذ الأمم المتحدة إجراء إزاء الصراع السوري الذي تقف فيه المملكة وإيران على طرفي نقيض.

وفي دلالة سابقة على تزايد الغضب السعودي ألقى الأمير الفيصل كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أسبوعين فيما وصفه مصدر دبلوماسي بأنه رد على التقاعس الدولي حيال قضايا الشرق الأوسط.

وقالت فرنسا العضو الدائم بمجلس الأمن إنها تتفهم القلق السعودي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «نشاركهم الشعور بخيبة الأمل بعد الشلل الذي أصاب مجلس الأمن.»

وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة جيرار أرو «نعتقد أن السعودية كانت ستقدم مساهمة إيجابية للغاية لمجلس الأمن لكننا ندرك أيضا ما تشعر به السعودية من إحباط.»

ولم يعلق مسؤول أمريكي على القرار السعودي لكنه أشاد «بالعمل الحيوي» الذي يقوم به المجلس.

وتبث وسائل الإعلام السعودية يوميا صورا مخضبة بالدماء لضحايا الحرب الأهلية السورية التي سقط فيها أكثر من 100 ألف قتيل وتشرد الملايين كما دعمت المملكة المعارضة السورية بالمال والسلاح.

وزاد غضب المملكة بعد التراجع الدولي عن توجيه ضربات عسكرية تقودها الولايات المتحدة لقوات الأسد ردا على هجوم بالغاز السام قرب دمشق حين وافق الرئيس السوري على التخلي عن ترسانته الكيماوية.

وقال عبد الله العسكر رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى السعودي لرويترز «هناك أناس تقتل كل يوم وكل ساعة والعالم الإسلامي غاضب بقوة لأننا لا نرى أي إجراء أو أي موقف قوي من مجلس الأمن تجاه هذا الوضع.»

العسكر: هناك أناس يقتلون كل يوم وكل ساعة والعالم الإسلامي غاضب بقوة لأننا لا نرى أي موقف من المجلس الأممي

ومجلس الأمن الدولي منقسم بشأن كيفية التعامل مع الحرب الأهلية الدائرة في سوريا إذ تسعى القوى الغربية لتشديد العقوبات على الأسد بينما تستخدم روسيا حق النقض «الفيتو» لمنع استصدار قرارات تحقق ذلك الهدف.

كما تنتقد السعودية ودول عربية أخرى الولايات المتحدة لعرقلتها اتخاذ إجراء دولي ينهي احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية التي سيطرت عليها بعد حرب 1967.

وكان غضب السعودية ينصب عادة على روسيا والصين العضوين الدائمين بمجلس الأمن الدولي واللذين منعا استصدار قرارات تستهدف الأسد لكنه امتد الآن ليشمل الولايات المتحدة حليفتها الغربية الرئيسية.

وانتقدت المملكة بقوة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط منذ الربيع العربي لا فيما يتصل بسوريا وحسب بل وبمصر أيضا حيث جمدت واشنطن مساعدات بعد أن عزل الجيش الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

ووصف عبد الله المعلمي سفير السعودية بالأمم المتحدة السياسة التي يجري اتباعها مع مصر بأنها سياسة «لوي ذراع» في إشارة إلى موقف الولايات المتحدة.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة الحياة يوم الثلاثاء الماضي «نحن نطالب جميع القوى في العالم بأن تحترم إرادة الشعب المصري وأن تتعامل مع الشعب ليس بصفته قاصرا يحتاج إلى وصاية أو إلى نصح وإرشاد وإنما باعتباره شعبا عظيما له تاريخه وله حضارته وله سجلاته الكبيرة.»

وأضاف «أما سياسة لوي الذراع وفرض الوصاية على الشعب المصري واختياراته فنحن نظن أن هذه السياسة أيا كان مصدرها لن تأتي بالنتائج الإيجابية في العلاقات مع مصر ومع شعبها.»

وكان وزير الخارجية المصري نبيل فهمي قد قال إن العلاقات بين القاهرة وواشنطن «في حالة اضطراب».

وقالت روسيا إنها تأمل أن تتمكن المجموعة الآسيوية من اختيار مرشح آخر بدلا من السعودية لمجلس الأمن لكن لم يتضح ما إذا كانت هذه الخطوة ستحظى بقبول على نطاق واسع نظرا لعدم وجود سابقة تاريخية.

ويدور جدل منذ فترة طويلة حول إصلاح مجلس الأمن. وتريد بعض الدول توسيع المجلس بينما تضغط ألمانيا والهند والبرازيل واليابان كي يصبحوا أعضاء دائمين في المجلس.

وقال بان «عضوية مجلس الأمن قرار للدول الأعضاء.» وتابع قائلا «أدعو الدول الأعضاء للتعامل بشكل كامل مع الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة مع تعزيز جهودها لتحسين أساليب العمل.»

وسبق وأن قالت السعودية إنها تشعر بخيبة أمل لعدم ممارسة أوباما ضغوطا على إسرائيل لإنهاء البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والموافقة على قيام دولة فلسطينية.

كما أظهرت برقيات دبلوماسية نشرها موقع ويكيليكس أن السعودية حثت واشنطن على «قطع رأس الأفعى» من خلال ضرب البرنامج النووي الإيراني الذي تخشى هي والدول الغربية أن يكون الهدف منه صنع قنبلة ذرية.

وقال سفير جواتيمالا في الأمم المتحدة جيرت روزنتال ردا على سؤال عن بواعث القلق السعودية «كان عليهم أن يفكروا في ذلك قبل أن ينافسوا على المقعد.»

وتشغل جواتيمالا حاليا أحد المقاعد غير الدائمة في مجلس الأمن.

الأمير سعود الفيصل ألقى كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة قبل اسبوعين

فلسطين تدعو المجموعة العربية للتدخل والمحافظة على عضوية المملكة

نيويورك – «كونا»: دعت البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة المجموعة العربية الى اعتماد مشروع بيان يدعو المملكة العربية السعودية للمحافظة على عضويتها في مجلس الأمن لمواصلة دورها في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية من داخل المجلس.

وطلبت بعثة فلسطين من المجموعة العربية مساء امس الاول اعتماد مشروع البيان الصحافي قبل الواحدة من بعد ظهر امس «السبت» بالتوقيت المحلي. وجاء في مشروع البيان الذي حصلت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» على نسخة منه أن المجموعة ترى أن السعودية «خير من يمثل الأمتين العربية والإسلامية في هذه المرحلة الدقيقة والتاريخية وخاصة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط».

ودعا مشروع البيان السعودية للحفاظ على عضويتها في مجلس الأمن لمواصلة دورها المبدئي والشجاع «في الدفاع عن قضايانا وتحديدا من على منبر مجلس الأمن».

وأشار دبلوماسيون في الأمم المتحدة الى أن السعودية قد تعيد النظر في موقفها على ضوء هذا المقترح خاصة وأنها لم تقدم رسالة رسمية إلى الأمم المتحدة باعتذارها عن قبول العضوية.

على خلفية قتل المتظاهرين خلال أحداث ثورة 25 يناير

مصر: القضاء يستأنف جلسات إعادة محاكمة مبارك.. سراً

مبارك ونجليه خلال جلسة سابقة

القاهرة – «وكالات»: استؤنفت امس جلسات إعادة محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، ووزير الداخلية السابق حبيب العادلي و 6 من كبار مساعديه، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم.

ومن المقرر أن تكون الجلسات التي ستعقد على مدار السبت والأحد والاثنين سرية، كما سيحظر النشر فيها حفاظا على الأمن القومي للبلاد، وذلك وفقا لقرار محكمة جنايات القاهرة التي تتولى المحاكمة.

ويحاكم مبارك ومسؤولو وزارة الداخلية السابقون بتهم تتعلق بقتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث ثورة 25 يناير والإضرار بالمال العام من خلال تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار بخسة.

وأوضح المستشار محمود كامل الرشيدي في بيان صحفي أن سرية الجلسات في هذه الأيام تعود لكون المحكمة «ستستمع إلى أقوال اللواء مراد موافي مدير المخابرات العامة الأسبق ومصطفى عبد النبي رئيس هيئة الأمن القومي.

وأضاف البيان أن اليوم الأحد 20 أكتوبر سيتم الإستماع لشهادة الدكتور عاطف عبيد واللواء أحمد جمال الدين وزير الداخلية الأسبق والمهندس شريف إسماعيل وزير البترول والطاقة، ويوم الاثنين إلى أقوال اللواء أركان حرب الروينى والمقدم عمر الدرديرى رئيس مباحث سجن المنيا وقت الثورة.

وشدد الرشيدي في بيانه على أن المحكمة سوف تسمح في جلسة يوم غد الاثنين للصحفيين ولجميع وسائل الإعلام بالحضور بعد انتهاء سماع أقوال الشهود لسماع القرارات النهائية وإعلان أقوال الشهود للرأى العام إلا فيما يخص الأمن القومي للبلاد.

وفي جلسة الأمس مثل مدير المخابرات السابق ورئيس هيئة الأمن القومي الحالي في مصر للشهادة في جلسة سرية أمام المحكمة.

واستمعت هيئة المحكمة، المنعقدة في مقر أكاديمية الشرطة خارج القاهرة امس، إلى شهادات اللواء مراد موافي مدير المخابرات الأسبق، ومصطفى عبد النبي رئيس هيئة الأمن القومي الحالي.

الأزمة تراوح مكانها والتوتر الأمني يدخل على الخط بقوة

تونس: «النهضة» تدعو للتهدئة وإنجاح الحوار الوطني

تونس – «وكالات»: دعا حزب حركة النهضة التونسي جميع الأطراف السياسية إلى تهدئة شاملة اجتماعيا وسياسيا وإعلاميا، من أجل إنجاح الحوار الوطني، وتوقع إجراء انتخابات خلال ستة أشهر، في وقت تشهد البلاد أزمة سياسية وتوترا أمنيا ملحوظا تطور إلى حالة غضب إزاء كبار رموز الدولة.

واعتبر المنسق العام للنهضة عبد الحميد الجلاصي أن الحركة مقتنعة بالتسريع في الحوار، لكنها ترى ضرورة التهدئة من أجل إنجاحه، محذرا في الوقت نفسه من فشل الحوار الوطني الذي سينطلق الأربعاء المقبل، إذا تحول إلى مؤسسة موازية للمجلس الوطني التأسيسي.

من جهة أخرى توقع قيادي كبير في الحركة إجراء انتخابات في غضون ستة أشهر لإعادة عملية الانتقال في البلاد إلى مسارها الصحيح.

وقال القيادي في الحركة عامر العريض –في تصريحات صحفية أمس الاول– إن هناك اتفاقا بين الأحزاب السياسية في البرلمان على إجراء انتخابات في غضون ستة أشهر بعد تشكيل لجنة الإشراف على الانتخابات.

وأضاف العريض أن هناك بعض الخلافات على تشكيل اللجنة لكن الفرقاء يعملون على حلها في إطار عملية الحوار الوطني.

لكن تحالف نداء تونس المعارض –الذي يضم مسؤولين سابقين من حكومة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي– وأحزابا يسارية صغيرة يخشون أن «يماطل» حزب حركة النهضة في تسليم السلطة بعد المفاوضات التي ستجرى في الأسابيع الثلاثة القادمة.

وكان حزب النهضة وتحالف للمعارضة وافقا في وقت سابق هذا الشهر على استقالة الحكومة لإنهاء الجمود السياسي في البلاد، وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة وتحديد موعد للانتخابات البرلمانية والرئاسية

ومن المحتمل أن يكون موعد الانتخابات أحد الموضوعات الأكثر حساسية في المفاوضات المتوقع أن تبدأ خلال أيام.

وتأتي التوقعات بشأن الانتخابات في وقت تشهد البلاد توترا أمنيا تطور أمس الاول إلى احتجاج رجال الأمن على رؤساء الجمهورية والحكومة والمجلس الوطني التأسيسي خلال تشييع عنصرين من الحرس الوطني «الدرك» قتلا على أيدي مسلحين غربي البلاد الخميس الماضي.

جانب من مراسم تشييع الجنديين في ثكنة العوينة

العريض: الانتخابات متوقعة في غضون 6 أشهر لإعادة العملية الانتقالية إلى مسارها الصحيح

الشرطة تصب جام غضبها على المرزوقي والعريض وبن جعفر

وقال مسؤولون أمنيون الجمعة إن الشرطة التونسية قتلت ستة من أعضاء جماعة أنصار الشريعة على مدى يومين من القتال مع الجماعة بعد مقتل رجلي أمن في اشتباك قرب الحدود مع الجزائر.

وخلال تشييع رجلي الأمن أجبرت مظاهرة لقوات الأمن رئيس الجمهورية المنصف المرزوقي ورئيس الوزراء علي العريض ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر، على مغادرة موكب التشييع في ثكنة العوينة بتونس العاصمة.

وغادر الرؤساء الثلاثة المكان بعد تعرضهم لنحو عشرين دقيقة لصيحات الاستهجان، دون أن ينبسوا ببنت شفة وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال أحد المحتجين «لم نعد نقبل حضور السياسيين» في حين رفع متظاهرون لافتات تطالب بقوانين «تحمي رجال الشرطة». ولم يتمكن من حضور الموكب سوى وزير الداخلية الذي قال في كلمة قصيرة «نحن جميعا ضد الإرهاب، إنها حرب ولن نتوقف عن الكفاح».

ليبيا: مجهولون يغتالون مدير الاستخبارات

طرابلس – «وكالات»: اغتال مسلحون مجهولون مدير الاستخبارات في الشرطة العسكرية في الجيش الليبي أمام منزله في مدينة بنغازي.

وقال متحدث عسكري إن «العقيد أحمد مصطفى البرغثي، ... لقي حتفه إثر إصابته برصاص مجهولين أطلق عليه أمام بيته».

قال المتحدث إن المسلحين أطلقوا النار على البرغثي لدى مغادرته منزله في مدينة بنغازي متوجها لأداء صلاة الجمعة وأن ذلك أدى لإصابته بعدة طلقات قبل نقله إلى المستشفى حيث توفي هناك متأثرا بجراحه.

ويعد هذا الهجوم أحدث ضربة تمنى بها الحكومة الليبية الهشة التي تكافح لفرض سيطرتها على الميليشيات المسلحة بعد عامين من سقوط معمر القذافي.

وجرى خلال الأشهر الماضية اغتيال عدد من ضباط الجيش في بنغازي التي قتل فيها السفير الأمريكي في هجوم شنه إسلاميون على القنصلية الأمريكية قبل عام.

وفي العام الماضي فقط قتل أكثر من 80 شخصا من الشخصيات التي كانت نافذة في الجيش أو الشرطة في شرق ليبيا.

كما تم صباح الخميس قتل قائد عسكري في مدينة درنة كان له دور بارز في تشكيل كتائب المقاومة ضد الديكتاتور السابق معمر القذافي.